

الباب الثالث

مناهج البحث

أ. نوع و منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي لأنه يركز على القياس وتحليل البيانات على شكل أرقام تم الحصول عليها من خلال استبيان لكفاءة تعلم الطلاب. يركز المنهج الكمي على جمع البيانات التي يمكن معالجتها إحصائياً مع تحليل موضوعي، مما يوفر صورة واضحة حول العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع واختبار الفرضيات المحددة. أما بالنسبة لطريقة البحث المختارة، فهي التجريبية، حيث أن هدف هذه الدراسة هو معرفة التأثير المباشر لتطبيق أسلوب تقديم القصة كمتغير مستقل على اهتمام الطلاب في تعلم اللغة العربية كمتغير تابع. من خلال الطريقة التجريبية، يمكن للباحث التحكم في مختلف العوامل الخارجية التي قد تؤثر على النتائج، مما يسمح باختبار العلاقة السببية بشكل أكثر منهجية وهدفاً.

كان نوع البحث المختار عبارة عن تجربة شبه تجريبية بتصميم مجموعة واحدة لاختبار ما قبل الاختبار وما بعده. في هذا التصميم، لم يُختار المشاركون في البحث عشوائياً، بل استُخدم فصل دراسي قائم وفقاً لظروف المدرسة. خضع جميع

الطلاب في الفصل لاختبار أولي (اختبار ما قبل الاختبار) لقياس اهتمامهم بالتعلم قبل بدء العلاج، ثم شاركوا في التعلم باستخدام أسلوب "تقدم القياس" لستة لقاءات، وانتهت باختبار نهائي (اختبار ما بعد الاختبار) لتحديد التغييرات التي طرأت. وللحفاظ على صحة البيانات، تم ترتيب تطبيق التعلم بحيث يتلقى جميع الطلاب نفس المادة والمدة والجدول الزمني. ومن المتوقع أن تقدم الدراسة، من خلال هذا التصميم، صورة دقيقة لتأثير أسلوب "تقدم القياس" على اهتمام طلاب الصف السابع (ب) بتعلم اللغة العربية في مدرسة بانكاسيلا المتوسطة.

ب. مكان ووقت البحث

١. مكان البحث

أُجري هذا البحث في مدرسة MTs بانشاسيلا الواقعة في شارع رينجاني رقم، حي جُمبَة كَچِيل، منطقة سينغاران بائي، مدينة بنغكولو، مع التركيز على طلاب الصف السابع (ب). وقد اختير هذا الموقع لأن الباحث قد أجرى ملاحظة أولية فيه من قبل، مما أتاح له فهماً كافياً لواقع تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة. وقد مكّنت هذه الملاحظة الأولية الباحث من التعرف على قدرات الطلاب، وأنماط التفاعل

داخل الفصل، ومستوى المشاركة، إضافةً إلى العوامل المؤثرة في اهتمامهم بتعلّم اللغة العربية.

وأظهرت نتائج الملاحظة أن انخفاض اهتمام الطلاب بالتعلّم يرجع إلى عدة عوامل، من بينها: قلة تنوّع طرائق التدريس، وطغيان الطابع الرتيب على المادة التعليمية، إضافةً إلى محدودية الوسائل التعليمية الجذّابة. وبناءً على ذلك، تم اختيار طريقة تقديم القصة (Al-Qisṣah) بوصفها تدخّلاً تعليمياً؛ لما يُتَوَقَّع أن تُسهم به في إيجاد بيئة تعليمية أكثر جذباً وواقعيةً وارتباطاً بخبرات الطلاب اليومية.

٢. وقت البحث

نُفِّذَ هذا البحث بعد صدور خطاب الاعتماد من الكلية، ومن المتوقع أن يتم في شهر أبريل من العام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٧. وتُعَدّ هذه المدّة كافيةً لتنفيذ البحث، وتطبيق طريقة تقديم القصة خلال ستة لقاءات، وتوزيع الاستبانة، فضلاً عن ملاحظة التغيرات في اهتمام الطلاب بالتعلّم بصورة شاملة. كما تتيح هذه الفترة الزمنية للباحث إجراء المتابعة والتقويم بشكل دوري، بما يضمن تطبيق التدخّل بصورة منتظمة، وتحليل نتائجه بدرجة عالية من المصادقية.

ج. تصميم البحث

التصميم المستخدم في هذا البحث هو تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة (Non-Equivalent Control Group Design)، وهو تصميم يتضمن مجموعتين دون إجراء التعيين العشوائي (Randomisasi) لأفراد العينة. وتتكوّن مجموعات البحث من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

فالمجموعة التجريبية هي التي تُعطى معاملة تتمثل في تطبيق طريقة أو استراتيجية تعليمية معينة بما يتوافق مع أهداف البحث. أمّا المجموعة الضابطة فهي التي لا تتلقّى أيّ معاملة خاصة، بل تواصل عملية التعلّم وفق الأسلوب المعتاد.

د. السكان وعينة البحث

١. مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث في هذه الدراسة من جميع طلاب الصف السابع في مدرسة

MTs Pancasila. وقد تم اختيار هذا المجتمع في هذا المستوى بهدف الوصول إلى

الطلاب في مرحلة التعليم الإعدادي، الذين يتمتعون بقدرات أساسية وخلفيات

أكاديمية متقاربة نسبيا. ومن المتوقع أن تسهم هذه الدرجة من التجانس في تقليل الفروق غير ذات الصلة، مما يساعد على تحليل نتائج البحث وتفسيرها بشكل أدق.

٢. عينة البحث

تتكون عينة البحث من فصلين من الصف السابع في مدرسة MTs Pancasila، حيث يعمل أحدهما كمجموعة تجريبية والآخر كمجموعة ضابطة، ويبلغ عدد أفراد العينة ٢٠ طالبا. وقد تم تحديد هذين الفصلين بناء على الاعتبارات الآتية:

(١) تكافؤ القدرة الأكاديمية

يظهر الفصلان مستوى متقاربا في القدرة الأكاديمية استنادا إلى بيانات الدرجات السابقة. ويعد هذا التكافؤ ضروريا لضمان إجراء مقارنة موضوعية للنتائج بعد تطبيق المعالجة.

(٢) عدد الطلاب وحالتهم

يعد عدد الطلاب في كل فصل مناسباً لتمثيل عينة البحث. كما أظهرت

نتائج الملاحظة الأولية أن كلا الفصلين يعانيان من انخفاض مستوى الاهتمام

بتعلم اللغة العربية.

٣. تقنية اختيار العينة

تستخدم هذه الدراسة تقنية اختيار العينة بطريقة العنقودية (Cluster)

(Sampling)، وهي طريقة تعتمد على اختيار العينة بناءً على المجموعات. وقد تم اختيار هذه التقنية لأن أفراد البحث لا يتم اختيارهم بشكل فردي، بل في صورة مجموعات قائمة بالفعل، وهي الفصول الدراسية. ويتمثل مجتمع البحث في جميع الطلاب في المستوى أو الصف الذي يمثل موضوع الدراسة. ومن هذا المجتمع تم اختيار فصلين كعينة للبحث، حيث تم تعيين أحدهما كمجموعة تجريبية يتم تطبيق طريقة تعليمية معينة عليها، في حين تم تعيين الفصل الآخر كمجموعة ضابطة لا تتلقى أي معالجة خاصة وتستمر في عملية التعلم بالطريقة المعتادة.

٤. مبررات اختيار العينة

يهدف اختيار هذين الفصلين إلى معرفة الفروق في مستوى الاهتمام بتعلم اللغة العربية بين الطلاب الذين يتلقون المعالجة والذين لا يتلقونها. ومن خلال تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة، يمكن للباحث مقارنة النتائج قبل وبعد تطبيق الطريقة في كل مجموعة. ويتيح هذا المدخل للباحث دراسة فاعلية طريقة تقديم

القصة بشكل أكثر منهجية، مع الحفاظ على توافق الاجراءات مع طبيعة البحث شبه التجريبي الذي لا يعتمد على التعيين العشوائي للأفراد.

هـ. تعريف المتغيرات التشغيلية

يمكن ملاحظة تطبيق هذه الطريقة من خلال نشاط المعلم في السرد، ومدة تطبيقها، واشتراك الطلاب خلال عملية التعلم، والتي تُسجل باستخدام ورقة الملاحظة. تتضمن هذه الطريقة الوسائل أو الأدوات المستخدمة لدعم تقديم القصة. مثل السبورة، وكتاب المواد القصصية، وجهاز العرض، أو ورق الرسم، تساعد هذه الوسائط على جعل تقديم القصة أكثر وضوحًا وجاذبية للطلاب.

١. عملية التأمل

يقوم الطلاب بتقييم فهمهم للمواد التي تم تدريسها من خلال طريقة تقديم القصة، بالإضافة إلى تحديد الجوانب التي تم إتقانها والجوانب التي لا تزال تحتاج إلى تحسين. يطبقون المفاهيم التي تم الحصول عليها في أنشطة التعلم، مثل المناقشات أو الواجبات العملية، لفهم كيفية تطبيق النظرية في الممارسة العملية. بالإضافة إلى

ذلك، يتلقون تعليقات من المعلم أو الأقران أو وسائل التعلم، ثم يعدلون استراتيجيات تعلمهم لتحسين الفهم وزيادة الاهتمام بالتعلم بشكل عام.

٢. نتائج تعلم الطلاب

يتم قياس نتائج تعلم الطلاب من خلال اختبار كتابي يتكون من أسئلة متعددة الاختيارات ومقالات. تم إعداد هذا الاختبار استنادًا إلى المواد التي تم تقديمها من خلال طريقة تقديم تقديم القصة، بحيث يمكن مراقبة وتقييم جميع جوانب التعلم المهمة بشكل شامل.

و. تقنية جمع البيانات

في هذه الدراسة تم الحصول على البيانات من خلال عدة تقنيات رئيسة من أجل الحصول على صورة شاملة حول تأثير طريقة تقديم القصة على اهتمام الطلاب بالتعلم. وتشمل تقنيات جمع البيانات المستخدمة الاستبانة أثناء عملية التعلم داخل

الفصل.

١. الملاحظة

تمت الملاحظة في هذه الدراسة قبل تنفيذ المعالجة، وذلك بهدف التعرف على الحالة الاولى لعملية تعلم اللغة العربية في الصف السابع بمدرسة MTs Pancasila. وتركزت الملاحظة على مستوى اهتمام الطلاب بالتعلم اثناء سير العملية التعليمية. وبناء على نتائج الملاحظة تبين ان اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية لا يزال منخفضا. ويظهر ذلك من خلال قلة المشاركة الفعالة للطلاب، وضعف الانتباه اثناء شرح المعلم، وقلة الانخراط في أنشطة التعلم. وقد شكلت هذه النتائج اساسا للباحث لتطبيق طريقة تقديم القصة بوصفها محاولة لزيادة اهتمام الطلاب بالتعلم

٢. الاستبانة

تعد الاستبانة اداة مكتملة في جمع البيانات المتعلقة بآراء الطلاب حول طريقة تقديم القصة. وعلى خلاف الاختبارات التحريرية او بطاقات الملاحظة التي تركز على نواتج التعلم وتنفيذ الطريقة، تهدف الاستبانة الى استكشاف كيفية شعور الطلاب وتقييمهم لاستخدام طريقة تقديم القصة في عملية التعلم. وتتضمن هذه الاداة اسئلة بصيغة مقياس ليكرت او الاختيار من متعدد بشكل منظم، بحيث يمكن قياس مستوى الرضا والراحة وفعالية طريقة تقديم القصة من وجهة نظر الطلاب. كما

تتضمن الاستبانة اسئلة مفتوحة تتيح للطلاب فرصة التعبير عن آرائهم وخبراتهم ومقترحاتهم بشكل اوسع فيما يتعلق بطريقة تقديم تقديم القصة في عملية التعلم.

٣. التوثيق

في هذه الدراسة تم استخدام تقنية التوثيق كمصدر بيانات داعم لاستكمال المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة والملاحظة. وتستخدم هذه التقنية لجمع مختلف البيانات المكتوبة او المرئية المتعلقة بعملية البحث وتنفيذه. وتشمل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال التوثيق قائمة اسماء الطلاب وعددهم في كل فصل، وبيانات الدرجات الاكاديمية السابقة، وغيرها من الوثائق ذات الصلة بمتطلبات البحث. كما قام الباحث بجمع وثائق على شكل صور لانشطة التعلم بوصفها دليلا على تطبيق طريقة تقديم القصة في الفصل التجريبي. ويهدف استخدام هذه التقنية الى تعزيز مصداقية البيانات ودعم نتائج التحليل المستخلصة من تقنيات جمع البيانات الاخرى، بحيث يمكن الاعتماد على نتائج البحث بصورة علمية.

ز. ادوات البحث

١. الاستبانة

تعد الاستبانة اداة تهدف الى قياس مستوى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية. وقد تم اختيارها كاداة لجمع البيانات لما تتميز به من قدرة على الحصول على معلومات تتعلق بمواقف الطلاب وانتباههم واهتمامهم بعملية التعلم بشكل منظم. وقد صممت الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت، وتضمنت عددا من العبارات التي تتوافق مع مؤشرات الاهتمام بالتعلم، مثل الشعور بالسرور تجاه المادة، والانتباه اثناء عملية التعلم، والمشاركة الفعالة في الانشطة، والرغبة في تعميق تعلم اللغة العربية. وكل عبارة مزودة بعدة بدائل للاجابة تعكس مستوى موافقة الطالب، بدءا من موافق جدا الى غير موافق. وقد وزعت الاستبانة على الطلاب قبل وبعد تطبيق طريقة التعلم لمعرفة التغير في مستوى اهتمامهم بالتعلم. ثم تم تحليل البيانات لمعرفة مدى تأثير طريقة تقديم القصص في زيادة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية.

٢. نوع مقياس القياس

أ. تم استخدام استبانة لقياس الاهتمام بالتعلم مبنية على مقياس ليكرت بخمسة خيارات للاجابة. وتهدف هذه الاستبانة الى التعرف على مستوى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية استنادا الى عدة مؤشرات، مثل الشعور بالسرور،

والانتباه اثناء التعلم، والمشاركة الفعالة، والدافع لتعلم اللغة العربية بشكل

أكبر. وكل فقرة في الاستبانة مزودة بخمسة بدائل للاجابة، وهي:

- موافق جدا
- موافق
- محايد
- غير موافق
- غير موافق جدا

٣. يتم اعطاء الدرجات في العبارات الایجابیة بدءا من اعلى درجة عند موافق جدا الى ادنى درجة عند غير موافق جدا، اما في العبارات السلبية فتكون عملية التقدير بالعكس. وتستخدم البيانات المستخلصة من هذه الاستبانة لمقارنة مستوى اهتمام الطلاب قبل وبعد تطبيق طريقة تقديم القصص، لمعرفة مدى التغير الذي حدث.

٤. التوثيق

تشمل اشكال التوثيق التي تم جمعها تسجيلات لانشطة المقابلة مع معلم المادة،

وانشطة الملاحظة اثناء سير عملية التعلم، وكذلك تطبيق طريقة تقديم القصص

في الفصل التجريبي. كما قام الباحث بتوثيق قوائم حضور الطلاب كدليل على مشاركتهم وانتظامهم خلال فترة تنفيذ البحث.

ح. تقنية تحليل البيانات

في هذا البحث، سيتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام نهجين إحصائيين رئيسيين، هما: الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستنتاجي. يهدف هذا التحليل إلى فهم التأثير الشامل لطريقة تقديم تقديم القصة على اهتمام الطلاب بالتعلم. يوفر الإحصاء الوصفي صورة عامة حول حالة اهتمام الطلاب بالتعلم قبل وبعد تطبيق الطريقة، بما في ذلك توزيع البيانات ومقاييس النزعة المركزية مثل المتوسط والوسيط. أما الإحصاء الاستنتاجي فيستخدم لاختبار دلالة التغير في اهتمام الطلاب بالتعلم، بحيث يتمكن الباحث من معرفة ما إذا كانت طريقة تقديم تقديم القصة تُحدث تأثيرًا ذو دلالة إحصائية. وتشمل بعض المقاييس المستخدمة في هذا التحليل ما يلي:

١. اختبار الصدق

يُستخدم اختبار الصدق للتحقق من مدى قدرة بنود الاستبانة على قياس متغير الاهتمام بتعلم اللغة العربية بصورة دقيقة وموثوقة. وتتألف أداة البحث من ١٥ عبارة صُمّمت وفق مقياس ليكرت الخماسي، الذي يشمل: موافق جدًا، موافق، محايد، غير موافق، وغير موافق جدًا.

وقد تم تحليل صدق البنود باستخدام برنامج SPSS من خلال معامل ارتباط بيرسون (Product Moment)، وذلك عبر ربط درجة كل بند بالدرجة الكلية للاستبانة، بهدف التعرف على مستوى الاتساق والعلاقة بين كل بند والمجموع الكلي للأداة.

٢. اختبار الثبات

يهدف استخدام التوثيق في هذا البحث إلى تعزيز دقة البيانات، والتأكد من أن جميع مراحل البحث قد نُفِّذت وفق الخطة المحددة، بالإضافة إلى رفع مستوى الموثوقية في النتائج المتحصل عليها.

أما معايير الحكم على صدق البنود، فتعتمد على مقارنة قيمة T المحسوبة (بقيمة T) الجدولية (البالغة ٠,٥ عند مستوى دلالة ٠٠٠٠٥. فإذا كانت قيمة T المحسوبة (أكبر من ٠٠٥٠، يُعدّ البند صالحًا، أما إذا كانت أقل من ذلك، فيُستبعد من التحليل لعدم

استيفائه شروط الصدق. وبناءً على ذلك، يتم الاحتفاظ فقط بالبنود التي تستوفي معايير الصدق لاستخدامها في أداة البحث.

ويهدف اختبار الثبات إلى قياس مدى اتساق الأداة واستقرارها في قياس متغيرات البحث. وقد تم إجراء هذا الاختبار باستخدام برنامج SPSS بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وتُعدّ الأداة ذات ثبات جيد إذا بلغت قيمة ألفا ٠.٧٠ على الأقل، حيث يدل ذلك على وجود اتساق داخلي مقبول بين البنود في قياس الاهتمام بتعلم اللغة العربية. أما إذا كانت قيمة ألفا أقل من ٠.٧٠، فيلزم إعادة النظر في البنود التي تُسهم بدرجة منخفضة في اتساق الأداة.

٣. اختبار التوزيع الطبيعي

يُعد اختبار التوزيع الطبيعي إجراءً إحصائيًا يُستخدم لتحديد ما إذا كانت بيانات العينة تتبع توزيعًا طبيعيًا (منحنى جرسى متماثل). ويُعد هذا الاختبار ضروريًا في الإحصاء المعلمي) مثل اختبار t أو الانحدار (لضمان صحة نتائج التحليل. ويهدف هذا الاختبار إلى التحقق مما إذا كانت البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا.

- إذا كان حجم العينة أقل من ٥٠ → يُستخدم اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk).
- إذا كان حجم العينة أكبر من أو يساوي ٥٠ → يُستخدم اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov).

المعايير:

البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا → $Sig > ٠.٠٥$

البيانات غير موزعة توزيعًا طبيعيًا → $Sig \leq ٠.٠٥$

٤ . اختبار t لعينة مزدوجة

يُستخدم اختبار (t) للعينة المرتبطة لتحليل ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ما قبل المعالجة وما بعدها. وفي هذه الدراسة، تم إجراء الاختبار على درجات استبانة الاهتمام بالتعلم التي قيسَت في فترتين زمنيتين مختلفتين، وهما قبل تطبيق طريقة تقديم القصة وبعدها. ونظرًا لأن البيانات مأخوذة من نفس الأفراد في هذين القياسين، فقد استُخدم اختبار (Paired Sample t-Test) كأداة للتحليل.

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS عند مستوى دلالة قدره ٠.٠٠٥. وتم تحديد أساس اتخاذ القرار بناءً على قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. ٢-tailed). فإذا كانت قيمة الدلالة أقل من ٠.٠٠٥، فإنه يمكن الاستنتاج بوجود فرق متوسط ذي دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي، مما يدل على أن الطريقة المطبقة لها تأثير في تنمية اهتمام الطلاب بالتعلم. أما إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من ٠.٠٠٥، فإن الفرق لا يُعد ذا دلالة إحصائية.

أ. القيمة p (p-Value)

التحليل الوصفي:

١ (حساب المتوسط الحسابي). (Mean)

٢ (تحديد الانحراف المعياري لمعرفة مدى تباين أو انتشار درجات الطلاب).

التحليل الاستدلالي:

١ (حساب قيمة (t-value) بناءً على الفروق بين درجات تطبيق الاستبانة الأولى

والثانية.

٢ (تحديد قيمة (p-value) لمعرفة ما إذا كانت الفروق في الدرجات ذات دلالة إحصائية.

